

عمدة القاري

اليعارة وهو صوت الغنم قوله ألا كلمة تنبيه وحث على ما يجيء بعدها .

. - 42

(باب بطانة الإمام وأهل مشورته) .

أي هذا باب في بيان بطانة الإمام ويجيء تفسير البطانة الآن قوله وأهل مشورته من عطف الخاص على العام والمشورة بفتح الميم وضم الشين المعجمة وسكون الواو وفتح الراء وهو اسم من شاورت فلانا في كذا وتشاوروا واستشوروا والشورى التشاور وقال الجوهري المشورة الشورى وكذا المشورة بضم الشين تقول منه شاورته في الأمر واستشرته بمعنى انتهى قلت قد ينكر سكون الشين فيه وهذا كلام الجوهري يدل على صحته وحاصل معنى شاورته عرضت عليه أمري حتى يدلني على الصواب منه .

البطانة الدخلاء .

البطانة بكسر الباء الموحدة صاحب الوليعة والدخيل والمطلع على السريرة وفسره البخاري بقوله الدخلاء وهو جمع دخيل وهو الذي يدخل على الرئيس في مكان خلوته ويفضي إليه بسره ويصدقه فيما يخبر به مما يخفى عليه من أمر رعيته ويعمل بمقتضاه .

7198 - حدثنا (أصبغ) أخبرنا (ابن وهب) أخبرني (يونس) عن (ابن شهاب) عن (أبي سلمة) عن (أبي سعيد الخدري) عن النبي قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه فالمعصوم من عصم الله تعالى .

انظر الحديث 6611 .

مطابقته للترجمة طاهرة وأصبغ هو ابن الفرغ المصري وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري ويونس هو ابن يزيد الأيلي وابن شهاب محمد بن مسلم الزهري وأبو سلمة بن عبد الرحمان بن عوف رضي الله تعالى عنه وأبو سعيد الخدري واسمه سعد بن مالك .

والحديث مضى في القدر عن عبدان وأخرجه النسائي في البيعة وفي السير عن يونس بن عبد الأعلى عن عبد الله بن وهب به قوله ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة وفي رواية صفوان بن سليم ما بعث الله من نبي ولا بعده من خليفة ووقع في رواية الأوزاعي ومعاوية بن سلام ما من وال وهو أعم قوله بالمعروف في رواية سليمان بالخير قوله وتحضه بالحاء المهملة والضاد المعجمة المشددة أي يرغبه فيه ويدله عليه فإن قلت هذا التقسيم مشكل في حق النبي قلت في بقية الحديث الإشارة إلى سلامة النبي من بطانة الشر بقوله والمعصوم من عصم الله وهو

معصوم لا شك فيه ولا يلزم من وجود من يشير على النبي بالشر أن يقبل منه وقيل المراد
بالبطانتين في حق النبي الملك والشيطان وشيطانه قد أسلم فلا يأمره إلا بخير قوله
والمعصوم من عصم الله أي من عصمه الله وكذا في بعض الرواية وقال الكرمانى أي لكل نبي
وخليفة جلساء صالحة وجلساء طالحة والمعصوم من عصمه الله من الطالحة أو لكل منهما نفس
أمانة بالسوء ونفس لوامة والمعصوم من أعطاه الله نفسا مطمئنة أو لكل قوة ملكية وقوة
حيوانية والمعصوم من رجع الله له جانب الملكية قال المهلب غرضه إثبات الأمور التي تعالى فهو
الذي يعصم من نزغات الشياطين والمعصوم من عصمه الله لا من عصم نفسه .
وقال سليمان عن يحيى أخبرني ابن شهاب بهذا .
سليمان هو ابن بلال ويحيى هو ابن سعيد الأنصاري قوله بهذا أي بالحديث المذكور ووصله
الإسماعيلي